

التفسير الميسر

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ^طفَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ^جإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ^جوَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ^جبِئْسَ الشَّرَابُ
وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

وقل لهؤلاء الغافلين: ما جئكم به هو الحق من ربكم، فمن أراد منكم أن يصدق ويعمل به، فليفعل فهو خير له، ومن أراد أن يجحد فليفعل، فما ظلم إلا نفسه. إنا أعتدنا للكافرين نارا شديدة أحاط بهم سورها، وإن يستغيث هؤلاء الكفار في النار بطلب الماء من شدة العطش، يؤت لهم بماء كالزيت العكر شديد الحرارة يشوي وجوههم. قبح هذا الشراب الذي لا يروي ظمأهم بل يزيده، وقُبِحَت النار منزلا لهم ومقاما. وفي هذا وعيد وتهديد شديد لمن أعرض عن الحق، فلم يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يعمل بمقتضاها.